

@misaQlAdiawaF | الأصول الثلاثة : (الدرس الثامن عشر)

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله وبعدها امر بالهجرة والهجرة انتقال من الشرك الى بلد الاسلام. وهي فريضة على هذه الامة وباقي الى قيام الساعة وبعدها امر بالهجرة يعني بعد ان مكث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة عشر سنوات يدعو للتوحيد -

00:00:02

ثم صلى ثلاث سنوات قبل الهجرة بعد هذه المدة وهي ثلاث عشرة سنة امر بالهجرة الى المدينة ثم قال المصنف والهجرة الانتقال الى الشرك الاسلامي يعني كان مصنف يقول لك - 00:00:22

كل من عاش في بيئة غير مسلمة يجب عليه ان يدعها الى بيئة مسلمة وبناء عليه من عاش في بيئة مسلمة لا يجوز له ان ينتقل الى بيئة كافرة مثل السفر الى - 00:00:42

المشركين لغير حاجة او ضرورة ما يجوز. ومن احتاج الى السفر هناك يشترط اذا سافر ان يكون عنده علم. يمنعه من الشبهات. لنلا تلقى شبهات عليه فيظل وان يكون عنده ايمان ان يكون عنده ايمان يمنعه من الشهوات. فيكون قوي الايمان لا ينظر للهوى -

00:01:02

وان يكون قويا في العلم لا يؤثر على معتقده. فمن كان كذلك له ان يذهب اذا كان محتاجا الى ذلك او اذا كان البلد محتاجا اليه هو مثل داعية يدعو - 00:01:32

ويعلم فله ان يفعل ذلك فاذا ما الدليل على ذلك؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى ديار المشركين. ليعلم وكذا بعث ابن مسعود وبعث علي ابن ابي طالب. للتعليم اذا كان اذا كان الكفار محتاجين - 00:01:52

لهذا المسلم يقول اجتهد اليه. بشرطين علم وايمان. لذلك قال والهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام فاذا قيل اذا كان هو في بلد مسلم لكن يكثر فيه العصيان فهل يجب عليه ان - 00:02:12

نتنقل الى بلد اخر نقول نعم. كل مكان تكون فيه اقوى ايمانا بالله يجب عليك ان تنتقل اليه وكل بيئة يعيشها الشخص توجه المعاصي يجب عليه ان يفارقها. سواء بسفر او غير سفر - 00:02:32

السفر اذا كان جميع البلد هكذا او الحي الشخص الذي يعيش فيه في كثرة معاصي وشهوات يجب على ان ينتقل من هذا الحي الى حي اخر. لذلك الاسلام يهتم كثيرا بالبيئة. لهذا - 00:02:52

الله عز وجل اذا عذب قرية امر نبيها بالهجرة الى مكة ابراهيم بعد ان عذب فالوط بعد ان عذب قومه ذهب الى مكة صالح كذلك. وهود كذلك يذهبون الى مكة - 00:03:12

لان الشخص محتاج الى بيئة صالحة تعينه وتحثه على الخير فهي من اهم الاسباب في الانسان بربه عز وجل يعني صلاح البيئة. واذا كان الشخص في بلد غير مسلم لكن لا يستطيع له لم يتيسر له الهجرة الى بلاد المسلمين. يقول الله عز وجل يقول لا يكلف الله نفسا الا

وسعها الا - 00:03:32

لكن يجب عليه ان يفعل امرين اثنين. الامر الاول ان يدعو هناك في بلده ليكون قد حصل ثواب الدعوة. الامر الثاني ان يحصن نفسه بالامرين الاثنين السابقين. العلم والايمان ليبقى هناك فمن لم يتيسر له الهجرة يفعل وجوبا ذلك الامرين. الامر الاول يدعو الى الله

والامر الثاني - 00:04:02

يحصن نفسه بالعلم والعمل الصالح العلم والايمان. لذلك قال المصنف والهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام. وفي عهد النبي

صلى الله عليه وسلم لم يكن هناك بلد يهاجر اليه سوى المدينة. لذلك نهى - 00:04:32

النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج من المدينة الى بلد اخر لذلك في صحيح البخاري ومسلم ولكن البائس سعد ابن قولة يرثي الله وسلم ان مات بمكة ذهب من المدينة الى مكة لانها كانت حين ذاك بلد - 00:04:52

الشرك فلم يكن هناك بلد اسلام في الارض الا المدينة النبوية. فامر الله عز وجل بالهجرة الى هذا البلد وسلم يقول الايمان يأرز المدينة كما تأرز الحية الى حجرة يعني في اخر الزمان يعود الامر مثل ما كان كما كانت المدينة - 00:05:12

في بلد اسلام سيكون في اخر الزمان لا يكون بلد اسلام سوى في المدينة. فيعود الاسلام الى والايمان الى المدينة قد انتاجرا الانتقال شف انظر الانتقال يعني ترك المال واذا لم يستطع - 00:05:32

الكلمة اذا لم يستطع اخذه اذا استطاع اخذه المال والولد والزوجة والاهلوم من ذلك انتقال كامل من بلد الشرك الى بلد الاسلام. قال وهي فريضة وهي باقية الى قيام الساعة. يعني الهجرة - 00:05:52

باقي الى قيام الساعة من حين امر الله عز وجل بها الى ان تقوم الساعة. واذا نظرت الى احوال كبار حافظ الله عنهم وجدت انهم من المهاجرين. الخلافة الاربعة كلهم من المهاجرين. رضي الله عنهم وارضاهم - 00:06:12

الله يقول من يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة. وقال يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون. قال اهل العلم والمصالح المترتبة على الهجرة اكثر منها في الجهاد - 00:06:32

لهذا لا تجد رجلين اثنين احدهما يترك بلده مهاجرا الى الله والاخر لا يهاجر الا وتجد الذي هاجر حاله في الدنيا قبل الاخرة. خير من الذي لم يهاجر. لان الله وعد بذلك - 00:06:52

ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة الله يعطيه سعة في المال ويجد فيه احوالا. لهذا ما تجد شخص ترك بلده لله الا وتجد حاله افضل من اهله الذين بقوا لم يهاجروا وهم تيسرت لهم الهجرة - 00:07:12

لذلك الشخص يجب عليه ان يحتسب الثواب عند الله عز وجل بتركه بلده الى بلد افضل من بلده ويطلب فيه العلم ففيه خير عظيم فوائده وثمراته اكثر مما لو ذهب الى الغزو. فمن - 00:07:32

وطالب العلم هذا من خير الاعمال المحصلة عند الله عز وجل. التي يرجو بها رضى الله سبحانه. قال وهي باقية الى قيام الساعة. وقال فريضة على هذه الامور. والدليل على انها فريضة على هذه الامة ساق المصنف - 00:07:52

ايتين وحديثا يبين فريضتها وان تركها من كبائر الذنوب قال سبحانه ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم يعني بترك الهجرة. تسألهم الملائكة قالوا فيما كنتم توبىخا لهم عند الممات. فيعتذرون يقول كنا مستضعفين في الارض ما استطعنا الهجرة يكذبون. تقول لهم الملائكة الم - 00:08:12

كن ارض الله واسعة فتهاجر فيها. فاولئك الله يقول فاولئك مأواهم جهنم الذين لم يهاجروا. وساءت مصيرا ثم قال الا الذي لم يستطع ان يهاجر. الا المستضعفين من رجال ما يستطيع ان يهاجر. كبير في السن مريض - 00:08:42

النساء ما يستطيعون ان يهاجروا والولدان الاولاد الصغار وكذا الجواري الصغار لا يستطيعون ان يهاجروا هؤلاء واستثنوا من عذاب جهنم. قال فاوليكم اوام جهنم وساءت مصيرها الا المستضعفين. من رجال ومن النساء - 00:09:02

اليوم صافي فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم لضعفهم. ثم قال قال البغوي سبب نزول هذه اية في المسلمين الذين لم يهاجروا بمكة ما هاجروا المدينة ناداهم الله باسم الايمان - 00:09:22

فدل على ان الاية نزلت في المسلمين الذين لم يهاجروا. وهي من كبائر الذنوب اي تركها لقوله فاولئك مأواهم جهنم والدليل الثاني على الهجرة يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فهي يا فرهبون ويدلك على سعتها - 00:09:42

انه معك وبركة اتساعها يدلك على سعتها وبركة اتساعها انه على كثرة خلق لم يمتم تمتلى. بل ولا نصفها بل ولا ربعها من البشر. فهذا من اتساع الارض وهذا من فضل الله - 00:10:02

من هنا يجب على الشخص ان يشكر نعمة البلد الذي يعيشه الان سواء كان هو مولودا فيه او لم يكن مولودا فيه في بيئة صالحة

ويسعى الى كسب رضا الله والعلم النافع والعمل الصالح يحمد الله على هذه النعمة فاذا قرأت القرآن توعده الله - 00:10:22 لمن لم يذهب الى بلد يحسن فيه اسلامه فكيف من بمن جلس في بلد هي من خير البقاع وتيسرت له سبل النعمة. والنعمة اذا لم تشكر تزول. والله يقول وان تتول - 00:10:42 لو يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. فالمسلم يجب عليه ان احذر ان يكون من من الذين قد يستبدلهم الله بسبب عدم شكره لنعمته سبحانه. قال والدليل من السنة الى الهجرة. لا - 00:11:02 قطع الهجرة حتى تنقطع التوبة. ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مشرق من حتى تطلع الشمس من مغربها هذا متى زمن الهجرة نقول في كل وقت الى قيام الساعة. كل من استطاع ان يهاجر يهاجر كل من استطاع. وهذا من - 00:11:22 بفضل الله عز وجل حيث لم يجعل عبادة محصورة في زمن الصحابة فقط. بل جعل العبادة من بل جعل العبادة ان ظهور الاسلام الى قيام الساعة. كل ينال فضل هذه العبادة. نعم. الله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد - 00:11:42